عندما تحدث ترامب عن ديكتاتوره «المفضل».. "سكرول إن" ينشر كواليس المكالمة الهاتفية

نشر موقع سكرول إن الأمريكي مقتطفات من «تسجيلات ترامب: مقابلات بوب وودوارد العشرين مع الرئيس دونالد ترامب» والتي أعدَّها الصحفي بوب وودوارد الذي أجرى تلك المكالمات الهاتفية مع الرئيس السابق ترامب. ويعود تاريخ المقتطف التالي لمكالمة هاتفية أجريت في 22 يناير 2020.

وبحسب وودوارد، كانت مكالمة غير مخطط لها. كان ترامب قد عاد لتوه من دافوس، سويسرا، حيث تحدث منتصرًا عن الاقتصاد الأمريكي في المنتدى الاقتصادي العالمي. كان هذا تجمعًا حصريًا للقادة الماليين الدوليين. وبدا الرئيس في حالة معنوية عالية.

وفي معرض حديث ترامب وتفاخره بنجاحاته في السياسة الخارجية ضرب مثالين، كان الأول يتعلق بمدينة إدلب في شمال غرب سوريا. وأشار ترامب إلى أن المدينة كانت مهددة بالقصف وأن سيدة سورية استغاثت به أثناء تجمع له في أوهايو ودعته لعمل شيء لإنقاذ الكثير من الأبرياء . وقال ترامب إنه أصدر بيانًا على وسائل التواصل الاجتماعي: من الأفضل ألا تفعلوا ذلك. وتوقفوا بالفعل، روسيا وإيران وسوريا.

التدخل في أزمة سد النهضة

والمثال الثاني الذي ضربه ترامب كان حديثه عن كواليس الاجتماع مع مندوبي مصر والسودان وإثيوبيا لحل أزمة سد النهضة.

وقال ترامب: لمدة خمس سنوات، مصر – النيل، النيل العظيم. مصر لديها جيش كبير. وأنت تعرف الأزمة بين مصر والسودان وإثيوبيا حول السد الإثيوبي. قامت إثيوبيا ببناء أحد أكبر السدود في العالم. سد ضخم بتكلفة ضخمة تقدر بمئات الملايين من الدولارات، 4 مليارات دولار. إنها تكلفة كبيرة للغاية. وهم يبنونها منذ سنوات. وقد كانوا يتفاوضون مع مصر. السودان منخرط أيضًا في الأزمة..

وتابع ترامب: كانوا يتفاوضون منذ خمس سنوات. وحدث الموقف التالي قبل أسبوعين. هددت مصر باستخدام القوة. سيقومون بتفجير السد. لم يبنى السد بعد، لكنه بدأ في كبح المياه. وما سيحدث هو أن النيل لن يكون به ماء. وهو أمر ليس جيدًا للغاية وليس عادلًا كذلك. أنا صديق للسيسي. لذلك يرسلون وفدًا إلى واشنطون للقاء ستيفن منوشين، وزير الخزانة. واتصل بي السيسي ليقول لي كم أن الأمر سيء. وأشار نوعًا ما إلى أنها ستنتهي بالحرب.

وعلّق الصحفي على هذه الجزئية من المكالمة ووصفه للسيسي بالصديق بقوله إن الرئيس ترامب كان قد أشار في السابق إلى الرئيس المصري السيسي بأنه ديكتاتوره المفضل.

مهلة الساعة الواحدة

وأكمل ترامب: كانوا يتفاوضون لمدة خمس سنوات. لم يحققوا أي تقدم في المفاوضات. وكانت المشكلة تتأزم مع الوقت وتقل المياه المتدفقة في النيل يومًا بعد يوم مع بناء السد. وسيكملون البناء في غضون عام ونصف أو عامين. لذلك تلقيت مكالمة، وعرفت أنهم هنا، أن جميع الممثلين هنا. كبار ممثلي البلدان الثلاثة. لذلك أخبرت ستيف منوتشين بإحضارهم إلى البيت الأبيض. رحبت بهم ثم قلت، ما مقدار المساعدة التي نقدمها لكم، السودان ؟ أجابوا، أعطيتنا 500 مليون دولار. قلت لا، بل نعطيكم 541 مليون دولار. هذا فرق كبير. وما مقدار المساعدة التي نقدمها لكم، إثيوبيا ؟ قال مندوبها، 1.1 مليار دولار. قلت لا، بل نعطيكم 1.19 مليار دولار. إنه الكثير من المال. وكم من المساعدات يا مصر؟ لا تخبرني، 1.3 مليار دولار. أعرف ذلك جيدًا، لأنهم يبحثون دائمًا عن أموالهم. قلت، هل أنتم مستعدون؟ في غضون ساعة واحدة — لقد كانوا يتفاوضون منذ خمس سنوات.

وتابع: قلت، في غضون ساعة واحدة، عودوا إلى مكتبي وأخبروني أنكم توصلتم لإتفاق. وإذا لم تتوصلوا لإتفاق، فسوف أقطع كل المساعدات عن البلدان الثلاثة. وأجابوا: لا، لا، لا، سيدي — قلت، لا بأس. لديكم متسع من الوقت ساعة واحدة. أرسلتهم إلى غرفة روزفلت، عبر القاعة مباشرة من المكتب البيضاوي. وبعد 48 دقيقة عادوا. سيدي، سيدي، توصلنا لإتفاق لقد عقدنا صفقة أخيرًا بعد خمس سنوات. وتلقيت مكالمة من السيسي. قال، علي أن أخبرك، لا أصدق ذلك. اتصل بي لأرى هل سيكون من الممكن لي ضمان ذلك لأنهم سيضطرون إلى تفجير السد. لا يمكنك إيقاف مياه النيل، أعني — لذا بدًلا من الذهاب إلى الحرب — ولدى إثيوبيا جيش ضخم.

وعلق الصحفي على الواقعة بقوله لترامب أن أحدًا لم يتحدث عن هذا من قبل.

وقال ترامب: ما حدث هو أنني تلقيت مكالمة من السيسي، الجنرال. إنه الرئيس هناك. ويقول لي، إنها معجزة. لا أستطيع أن أصدق ذلك. قال، اتصلت ولم أكن أتوقع أنه يمكنك فعل ذلك، لكني أعلم أنك الرجل الوحيد في العالم الذي يمكنه فعل ذلك. قلت له، كان الأمر سهلًا. كان الأمر سهلًا للغاية.